اى عماد الدين وقوامه والنصيحة لله معناها الايمان به ووصفه
بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به واتيان طاعته وترك معاصيه والنصيحة
لكتابه الايمان بانه كلامه وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على
مثله احد ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والنصيحة
لرسوله الايمان به وبجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه ونصرته حيا وميتا
واعظامه وتوقيره واحياء طريقته وسنته ونشر دعوته والتخلق باخلاقه
صلى الله عليه وسلم والتادب بادابه ومحبة اهل بيته واصحابه واتباعه
في افعاله واقواله كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية
والنصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم وتذكيرهم به
برفق والدعاء لهم بالصلاح والتلطف في اعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق
المسلمين والجهاد على الحق معهم والمراد بالائمة هنا الذين لهم خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اقامة الدين بحيث يجب اتباعهم شرعا وقد يتناول ذلك علماء المسلمين
ونصيحتهم قبول ما رووه وحسن الظن بهم ونصيحة عامة المسلمين بارشادهم
الى مصالحهم في دنياهم واخرتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر
برفق وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وتوقير
كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن اموالهم واعراضهم وان يحب لهم
ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها وحثهم على التخلق بجميع ما ذكر

من انواع

من انواع النصيحة وقد علم بما ذكر اشتمال هذا الحديث على مهمات قواعد الدين
واصول الشرع المتين قال ابن بطال وهذا الحديث يدل على ان النصيحة تسمى
دينا واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول والنصيحة فرض كفاية
وهي لازمة على قدر الحاجة اذا امن الناصح على نفسه المكروه فان خشي
اذى فهو في سعة والله اعلم انتهى من الشرح المذكور ملخصا كانت للاولاد والاقارب
لازمة الخ يعني ان الناصح احق من ينصح ولده وقريبه وان كانت النصيحة
فرض كفاية لا تتعين على القريب لكن القريب اخص بقربه لا سيما الاناث
خصوصا زوجة الانسان فان نصيحة الغير لها قد لا تمكن وقد تؤدي الى تهمة
او فتنة او غير ذلك والله اعلم فاعلم يا ولدي هذا نظير قول ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام حين خاطب اباه بالنصح فقال يا ابت يا ابت قال في الكشاف
انظر حين اراد ان ينصح اباه ويعظه فيما كان متورطا فيه من الخطا
العظيم والارتكاب الشنيع الذي عصى فيه امر العقل وانسلخ
عن قضية التمييز ومن الغباوة التي ليس بعدها كيف رتب الكلام معه
في احسن اتساق وساقه ارشق مساق مع استعمال المجاملة واللطف
والرفق واللين والادب الجميل والخلق الحسن مستصحبا في ذلك نصيحة ربه
جل وعلا حدث ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى
ابراهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل
مداخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه اظله تحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)